

الجمعة 14-11-2008

441- حـ وار/بريد الجمعة

مقدمة:

البريد هذا الأسبوع زاخر متنوع، وقد فضلنا الجزء الخاص
بمناقشة الحالة "(9) جاذبية غير مفهومة!" لنعرضه يوم الأحد
القادم مجتمعا في باب "استشارات مهنية"، ما أمكن ذلك.

شكراً.

تعتعة: دعوة إلى: الوعي بما تملك (2من 2/أ)

أ. عبده السيد:

هو ليه باميل اني أشوف اللى ناقص، ونادر لما ابص على
اللى موجود أو متاح ؟!!!

د. يحيى:

هذا هو.

أ. عبده السيد:

لا أوافق على وضع كلمة "شطح" بين قوسين، واقترح استبدالها
بـ"بعيد". لأن موافق تماما على ثروات المعرفة والخب
والاستغناء، واجب إضافة أن تعطى دون انتظار مقابل ،
جميعها، وأكثر مما لا اعلمه، هي كلها ثروة لكنها "بعيد"،

وياريت تسمى التعتعة تعرية، لأنها بقت مؤلة أوى، وربنا
يستر.

د. يحيى:

أولا: أنا أتعارج لا رغبة في العرج (هذا ما اقتطفه
فرويد من مقامات الخريزى، وهو ما أكرره كثيرا)، "فإن لأمنى
القوم قلت اعذروا، فليس على أعرج من حرج"،

حين أقول "شطحت" فإنى أدعى الشطح لأؤكد أنه ليس كذلك.

ثانيا: أوافقك، من حيث المبدأ

ثالثاً: أحذرك ونفسي من المثالية، أو ادعائها، ولابد أن تقاس المسألة بأن العطاء الحقيقي في ذاته، هو أخذ أكثر مما هو عطاء،

رابعاً: أيضاً لابد أن نحذر من التصفيق للرضا السلي.

خامساً: التعتعة هي بداية حركة أنت تكملها، أما التعرية فهي كشف لا نضمن حركية إسهامك فيه.

سادساً: أما أن المسألة بقت "مؤلة قوى"، فهذا بفضل صدقك، وهو بعض ما قصدت إليه.

د. على الشمري

أوافقك يا دكتور محي ف كبار المستثمرين في بلادنا ينطبق عليهم المثل العربي أسد على وفي الحروب نعامة، فهم، المستثمر منهم عندما يحده من هو أكبر منه في البورصات العالمية (فهو يستثمر غالباً في الخارج)، فانه يعوض خيبته وغبائه في التعويض من جيوب الغلبة من المستهلكين البسطاء في بلاده،

تخيل أنه في بداية الازمة الاقتصادية ارتفعت اسعار بعض المواد في البلدان المصدرة فارتفعت أسعارها لدينا فوراً، وعندما انخفضت لم تنخفض لدينا بل ربما زادت والسبب أن المستثمر أفندي ربما ضحك عليه من هُمة بزة، فضحك هو على من في الداخل .

هذه ببساطة هي طبيعة المستثمرين لدينا. يأخذون فقط ولا يعطون بلدانهم شيئاً ويستثمرون أموالهم بالخارج رغم كثرة المخاطر ولكن يفعلون ذلك عن طيب خاطر.

والمشكلة نفسية في الدرجة الأولى وهي تدني مستوى تقدير الذات، فالمستثمر اعتقد ان اللي بالخارج لديهم صفات لا توجد لديه، فهو يدفع بكل ما يملك، ثم يضي في إليهم الاستماتة في طلب قبولهم حتى لوخسر مرة بعد مرة، وغالباً لا يحصل على مبتغاه.

د. محي:

بصراحة، أنا لا أفهم في الاقتصاد كثيراً، كل ما يشغلني الآن هو تعرية نوع من "الغياء الوجودي" إن صح التعبير، يترتب عليه نوع من "الشقاء الاختياري" من داخل الداخل". (للأثرياء بالذات)

موجز هذا الموقف الغريب هو أنني أشفق على من يملك ما لن ينفقه أبداً، أشفق عليه من أن يعيش تعيساً - أو خدوعاً بلذة زائفة- وهو يتصور أن ما يملكه هذا هو ملكه!!! وأنه سوف يدخل عليه - دون الناس عادة!! - أو على حساب الناس- سعادة ما، هذه الشفقة تضعني في موقف لا أحسد عليه من أول "قصر ديل" باعتباري على قدر حال، حتى "خل الهم لأصحابه"، باعتباري من الأثرياء الذين يملكون ما لن ينفقونه شخصياً.

أدعو الله أن أتوقف عن هذا الشطح لأنني أعرف أنه لا فائدة منه، وأنه لن يفيد أحد الأثرياء من عماه إلا مرغماً، وربما لن يفيدني شخصياً، أما الفقراء فهم أحوج ما يكونون إلى الكفاف أولاً.

د. أحمد سعيد

شطحاً نطحاً حاعرفُ أعرفُ...
ولو مرة، من غير ما اتباهي
.....

شطحاً نطحاً حاجب أحبُ...
ولو حتى للى باحبه متفض
.....

شطحاً نطحاً انا حاشتغنى...
حتى لو كنت أنا محتاج
.....

مين عارف يمكن أوهام
او نزوة وبكرة هانزاح
.....

شطحاً نطحاً حاصر اسر...
معقولة دى كلها ثروات؟!
.....

ثرواتك كنز يا با يحيى...

د. يحيى:

• شطحاً نطحاً: آنسْتنى، طمائْتنى

• شطحاً نطحاً: أخرجتنى ودفعتنى

شطحا نطحاً: أهلاً سهلاً

.....

من أنت؟

سلام.

أ. أيمن عبد العزيز

هل الخوف البدائى من الموت جوعاً يتضح أكثر عند الذى يملك، أى عند الذى عنده: أكثر مما يتضح عند الفقراء

د. يحيى:

ربما ،

وربما العكس

أ. أيمن عبد العزيز

انتبهت إلى أنني أعي من حين لآخر ما لا أملك،
ولكن أخشى أن يكون وعيي بما أملك هو حل يساوي الرضا
بالموجود، وخلص

د. يحيى:

عن الجزء الأخير بالذات أوافقك تماما، لهذا أحذر طول
الوقت من أن تقلب محاولتي هذه إلى دعوة بالرضا بالموجود،
دعني أصيغها هكذا، ربما يتدرج الأمر بطريقة صحيحة.

البدء بالتعرف على الموجود،

ثم الوعي بالموجود،

ثم الاستفادة من الموجود،

فالانطلاق مما عندنا فعلا،

إلى ما يمكن أن يثرينا

ويثريهم أيضا

(وهذا كله يحتاج لكتاب بأكمله لشرحه).

أ. محمد المهدي

كنت أتساءل كثيراً: لماذا لا يشعر الناس في بلدنا بالرضا
وأن لديهم نعماً كثيرة، ولم أستغرب أنهم قد يسخرون مما تحاول
حضرتك توصيله لهم ليفرحوا به، وأعتقد أن ذلك قد يكون
راجعاً إلى أن الفرد لابد أن يشبع حاجاته الفسيولوجية أولاً
(الخوف من الجوع) ولذلك فهو لا يرى النعم التي لديه، بل وقد
يسخر من محاولة تبصيره بها.

د. يحيى:

عنده حق

وعندك حق

أكرر من جديد ضرورة توفير مستوى الضرورة، قبل الدعوة
إلى التحرك إلى مستوى الحرية.

وأيضا أن الخوف من الموت جوعاً لا يرتبط بالثراء أو
الفقر، بل لعله عند الأثرياء أكبر.

ثم أرجو أن تقرأ ردي على أيمن عاليه.

أ. محمد المهدي

وصلني أن من يملك أموالاً لا حصر لها يمكن أن يكون لديه نفس
الخوف الذي عند من لا يملك شيئاً "الخوف من الموت جوعاً"

د. يحيى:

جاءك كلامي؟!

أ. محمد إسماعيل

لم أفهم البعد الأخلاقي وعلاقته بالمال؟

د. يحيى:

سياسة السوق ليس بها أخلاق (غالباً).

أ. محمد إسماعيل

لا يوجد رضا خائب؟ لان الرضا قبول، والقبول فهم، والفهم يمكن أن يحفز القدرة على التغير.

د. يحيى:

الرضا الاستسلامي خائب وخادع وغي.

والفهم ليس دائماً حافظاً إلى التغير

أ. محمد إسماعيل

ثروة أن تستغنى،

وفكرة الخوف من الموت جوعاً عند الأغنياء، وصلتني تماماً.

د. يحيى:

عالمركة.

د. عمرو دنيا

أردت فقط أن أشكر على هذه الثروات التي قدمتها لنا، والتي أجد نفسي عاجزاً عن تأدية شكرها فعلاً كما ينبغي، فاغفر لي التقصير.

د. يحيى:

شكر وصل وزيادة،

أنا الذي أشكر.

أ. إسراء فاروق

يا دكتور يحيى أعتقد أن احنا في احتياج حقيقى لبحث مسأله المال بإعتباره موضوعاً حياتياً له دلالتة النفسية وخاصة عند الناس اللى داقوا طعم المال مجد ..

يا دكتور يحيى إيه اللى ممكن يدفع أى شخص من المستثمرين الكبار دول أنه يضر ويهين شعب كامل باستيراد مخلفات غذائية مشبوهة (تستخدم كعلف حيوانى) من أوكرانيا، واستخدامها فى صنع سلعة أساسية زى العيش...، بعد ده كله مش حق الناس اللى ما عندهممش أنها تعمى عن أى ثروات...

د. يحيى:

لا أظن أن الدراسات النفسية قادرة على تصحيح أى وضع اقتصادى، ولا حتى على تنوير من يهمل الأمر

أما إصرار الناس على مكسب لن يعود عليهم -فعلاً- بشيء، فهذا من أغرب غرائب الإنسان وأكثرها شيوعاً في نفس الوقت.

وأخيراً فإن من حق "اللى ما عندهم" أى شيء تريده،

لكن كيف يعمى الواحد منهم عن الثروات، وعن الفقر الدكر، في نفس الوقت؟

ثم ماذا يفيد العمى؟؟

عمى الأغنياء يزيدهم غنى وغباء، أما عمى الفقراء فقد يحدّهم عن حقوقهم.

أ. إسراء فاروق

أعتقد أن الناس النهارده ما بتدور على الثروات دى اللى حضرتك بتقول عليها،

هى بتدور على الثروات اللى تخليها تملك بجد علانية مش سراً..

أنا شايفه إن ده حقهم لكن مش عارفه ده صح ولا غلط.

د. يحيى:

لم أفهم تماماً.

وما فهمته لا أوافق عليه.

أ. نادية حامد

أعجبتنى أنواع الثروات المطروحة مجاناً،

يمكن معرفتها تطمئن "اللى ما عندوش" ولو قليلاً.

د. يحيى:

على الله.

على شرط ألا تنقلب الطمأنينة رضا ساكننا

أ. نادية حامد

أعجبتنى أنواع الثروات المطروحة، يمكن أن تخفف معرفتها واقتناءها شوية عن "اللى ما عندوش"،

أرجو توضيح كيفية أن يكون الإنسان إنساناً بحق

(يمكن طرح ذلك يفرق مع، أو يفيد، اللى عنده، أيضاً).

د. يحيى:

هذه مسألة صعبة جدا،

وهي مهمتنا حتى نموت،

وأظن أن "اللي عنده" يبتعد أكثر فأكثر كلما زاد ما عنده، إلا من رحم نفسه، فرحمه الله، وهو يتحمل آلام بصيرته.

ربنا يسهل.

أ. منى أحمد فؤاد

هذه الثروات لو وضعها أى فرد يمر بأزمة، ليس شرطاً أن تكون مالية، أمامه، وفكر فيها ربما تختلف الأمور لديه، حايحس إن عنده فعلا ثروات مش حاسس بيها ولا بقيمتها.

أكثر ثروة نحن نحتاج اليها حالياً في حياتنا واتوقع ان معظم الناس يبحثون عنها هي الثروة الثانية (ثروة أن تحب) على الرغم من إنه باين عليه "إحساس معنوى" لكن ممكن يساعد الفرد على أن يعيش ويكافح كل مصاعب الحياة، وأن يدرك أنه من الصعب العيش بدونه.

د. يحيى:

يا خير!!!

كل هذا وصل من مجرد وضع "عناوين الثروات" العامة المتاحة

كنت أتصور أن المسألة أصعب من ذلك، خاصة وأنا أركز على نقي أمرين: المثالية التنظرية، والرضا الخائب.

أما فكرة "أن تحب" مجانا فتكسب جدا، فهذه من أكثر ما يُفرح لو أننا نجحنا أن نلتفت إليه.

يبدو أنه من الأفضل ألا نسميه "حبا" حتى لا يُختزل.

أ. عبد المجيد محمد

وصلنى أن العلاقة بالموضوع تمتد لأبعد من العلاقة بإنسان آخر، بل تشمل أى موضوع يمكن أن نوجه إليه طاقة الحياة.

د. يحيى:

هذا هو

لعبة: "أنا خايف أفرح بحقيقى لحسن

أ. رامى عادل

ياه.. دانا خايف افرح بحقيقى لحسن حابقى فوق واحط ايدي على كل حاجة

فرحة د.عثمان اتصورها فرحة طبيب اتم رحلة علاج مريض، هي مشكله انسانيه، اسميها التواصل في اعلى واروع صوره /امكاناته. رحله غامر فيها الصديقان وبوغتوا ، الى ان ظهرت الرؤيه وغمرتهم الفرحة، فاستبانا الطريق وحققا اسطورتهما الذاتيه، وهذه الفرحة ليست اراديه على الاطلاق، هي فيض وتجاوز، اعنى بالتجاوز هو اطلاق شيء ما، من جوف الكهف، ليس من العقل ولا من القلب، فيصبح ثلثهم الحق تعالي، بعدما صرعوا المرض المتوحش، وهي عمليه تامه وظاهره طبيعيه ودائره مكتمله، هي المنهج الذي يفتقده المريض، فيقوم الطبيب بمكاشفته بالاء الوصل، ويخرجان الى الناحيه الاخرى حيث التطور، حيث السماء والنورس

د. يحيى:

إضافة مناسبة،

ومع ذلك فإني ترددت أن أقبل تعبير "أحط أيدي على كل حاجة"، هذه مسألة لاحتاج أن يكون الواحد منا "فوق"،

لأنني خشيت أن نفهم "فوق"، بمعنى "فوق" ..

الفرحة معرفة، والمعرفة فرحة:

هذا هو المهم.

د. مدحت منصور

عندما قرأت النشرات الأربعة وتعليقات حضرتك خطر على بالي دموع الفرح الشهيرة والتي خبرتها أنا أيضا قريبا، أدركت خطتها أنني في حالة حزن بعد قمة الفرح وأحسست أنهما يخرجان من نفس الشجرة أو من نفس الجذوة.

أحسست من استجابات المشاركين في حالة توجيه اللعبة لئلا أن اللاعب يخاف أن يفقد نفسه أو يبتعد عن نفسه أو ألا يكون هو.

أخيرا فتح الأربعة نشرات أمامي وأخذت أنظر إلى كم المعلومات في عجز وعناد، لذا أقترح أن نكون من المتطوعين (إذا تحمسوا للفكرة) عدداً من فرق العمل، كل فرقة تتكون من أربعة أفراد وخامس منسق أو مشرف إن أمكن، تقوم كل فرقة بإجابة الأسئلة الإرشادية وإضافة، ما يمكن إضافته ثم تتم مقارنة أعمال الفرق إمعانا في دقة النتائج، ويكون تواصل أعضاء الفرقة على النت، أونلاين، وبالشات ثم يتم عرض النتائج، ويتم الإعلان عن كل فرقة ثم تكوينها على الموقع كنوع من التنظيم

د. يحيى:

الفكرة جيدة، لكن التنفيذ صعب، وأنا أخشى أن تنقلب المسألة إلى عدّ ورشّ مثل الأبحاث التقليدية

دعنا نفكر في التفاصيل، وشكرا للتطوع.

أ. رامى عادل

يا د. يحيى: انا خايف افرح بحقيقى حسن اطلب منك مقدم الشقه

يا د. يحيى: انا خايف افرح بحقيقى حسن تتكسف منى .

يا د. يحيى: انا خايف افرح بحقيقى حسن لتفتكرنى على طول.

يا د. يحيى: انا خايف افرح بحقيقى حسن تتذكرنى.

د. يحيى:

سوف نضم إجاباتك يا رامى إلى ما عندنا

د. أميمة رفعت

خفت - لا أعلم لماذا - أن أشترك في لعبة الفرحة هذه .

ثم لعبتها واحتفظت بها لنفسى لأن الإجابات بعيدة عن شخصيتى - أو هكذا تصورت-

ثم قررت إرسالها لأرى إلى أين سنصل..

انا خايفة افرح بحقيقى حسن..أحسد .

انا خايفة افرح بحقيقى حسن..أحسد نفسى

انا خايفة افرح بحقيقى حسن..أحبط.

د. يحيى:

الرد: مثل رامى

د. محمد أحمد الرخاوى

انا خايف افرح حسن انسى

اناخايف افرح حسن اتعمي

انا خايف افرح حسن اتفرط منى

انا خايف افرح حسن ابقى انا مش انا

انا خايف افرح حسن ابقى انانى

انا خايف افرح لان شكلها كدة مفيش حاجة تفرح

اناخايف افرح حسن ابقى ندل

انا خايف افرح حسن افتركر افى مطمئن

انا خايف افرح لاني جربته ولقيته انه متعاص بشوية عمي

يا جماعة ماينفعشى حكاية الفرحة دي من غير ما تكون متغمسة بالخزن الشريف

د. يحيى:

ياه يا محمد،!! هل لاحظت الفرق بين أن تشارك في لعبة، وأن تحكم على الفكرة بعقلك وأنت خارجها .

دعنا نأمل في استثمار هذا المنهج

وأدعوك بهدوء أن تقرأ أنت شخصيا إجاباتك، (بعد حذف السطر الأخير).

ثم: ألم تلاحظ أنك حذفته كلمة "حقيقي" من كل الإجابات؟ يبدو أن الفرحة، مجرد الفرحة عندك، هو "حقيقي"، وبالتالي فهو خفيف جدا، هكذا، بأي قدر ونوع: حقيقي أو غير حقيقي. ربما من هنا نشأت السخرية والقسوة والموقف الحكمي الذي وصفته به مرارا، وآسف.

د. أحمد سعيد

انا خايف افرح بحقيقي لحسن اخسر استمتاعي بالفرحة الموجود فعلا وهو اللى باقى لى

د. يحيى:

ناصر

د. عمرو محمد دنيا

أعتقد أنى أفهم ولو بدرجة بسيطة أن الفرحة التي حركتها هذه اللعبة هي أصل "الحزن" بلا تناقض، ولكن مزيد من التوضيح قد يفيد.

د. يحيى:

كل ما طرح -تقريبا- يحتاج مزيدا من التوضيح.

د. عمرو محمد دنيا

لا أرى أن تاريخ الانسان رائع،

أعني أنى لم أر أن تاريخ الانسان حتى صار إنسانا يستحق هذه الصفة.

د. يحيى:

مازلت متمسكا بهذه الصفة،

أنا فخور بتاريخى بشرا،

برغم معرفتى المرعبة بمعظم البشائع، وأخطر المجازر، وأخبت القتل... التي ارتكبتها الإنسان حتى وصل ما هو نحن، دون أن يتخلص منها تماما، وإن كان قد نجح أن يخفى بعض بشاعتها تحت عناوين أخرى.. (الحرب الاستباقية مثلا!!)

د. عمرو محمد دنيا

الفرحة هي تلك التي تظهر غصبا عني

وكم هو رائع أن رأيت الفرق بين الغضب المقتحم والغضب المتقدم الواثق.

د. يحيى:

ياليت الفرق يكون بهذا الوضوح.

د. محمد الشاذلي

حين يقترب الحزن تتغير معاني الأشياء ..

وتختلف الأولويات..

وأراجع نفسي ألف مره ومره..

كيف أحتمل هذا الإنهاك؟!

لن أتراجع - هذا ما أقرره - لكن من حقى أن أتردد.

عرفت أني أخاف الفرحه "بحقيقى" ..

اكتشفت أني ألتصق ببعض حزن/خوف، حتى لا أنسرق بعيداً عنه.. وأفاجأ به تكراراً كأنى أراه لأول مرة..

د. يحيى:

هل نستطيع يا محمد أن نصل من خلال هذه المحاولات، والمحاورات، إلى جذور الفرح والحزن (بحقيقى) وعلاقة هذا بذاك؟

ربما لو فعلنا مجدية مضطرده نكتشف أنها واحده!!

فنعرف الله،

فأنفسنا،

وبالعكس

ودون تسميات؟

لم أكن أتصور أن هذا النشاط الجانبي على الورق - النشرة يومياً- يمكن أن يحرك كل هذا

يارب الابن د. جمال التركي يساعني على الاضطرار للاستمرار، سعيًا إلى مزيد من الكشف، هكذا، وغير هكذا.

أ. عبيد محمد رجب

أنا خائفة أفرح بحقيقى لحسن آخذ على كده

أنا خائفة أفرح بحقيقى لحسن ما اعرفش احزن

أنا خائفة أفرح بحقيقى لحسن ما اقدرش اكمل

د. يحيى:

شكرا وسنجمع استجاباتك معنا

د. مروان الجندي

أعتقد أنه لا يمكن وصف الفرحة التي كشفتها اللعبة بأفضل مما كتب في القصيدة،

فلقد كنت أقرأها بشعوري، وأشعر بكلماتها صوراً وإحساساً (أتخيل نفسي في كل موقف) وأتغنى أن أعيشه حقيقة.

ابتسمت،

شعرت برعشة تسرى داخلي،

شي يتحرك في صدري لا أدري ما هو

"شي ما"

فرحت، هذه حالي عندما قرأت القصيدة.

د. يحيى:

أية قصيدة؟

هل تعني قصيدة "غضب عني"؟

يجوز

حوار/بريد الجمعة

د. مروان الجندي

اتفق مع د. جمال التركي في أنه من حقك أن ترتاح،

ولكني أصر على أنه من حقنا أن نتعلم من هذه النشرات لأنها تتيح لنا فرصة أكبر غير متاحة لنا في الاحتكاك ربما غير المباشر.

د. يحيى:

وأنا معك

برغم حي الشديدي جمال وعرفاني بجميله، وبرغم فهمي لدوافعه النبيلة، فأنا معك أكثر،

أعتقد أن جمال يرى تعبي أكثر مما أراه، وربما هو يخاف عليّ ويحرص أن يكون لي نفس أطول،

وعُمْق أبقى،

هل يا ترى الراحة التي يطلبها لي، وتتمناها أنت أيضاً لي، هي في الاستمرار أم في عدمه؟

لا أعرف.

ومع تقديري لكل هذا فإنني قد لا أتوقف إلا إذا فرض عليّ التوقف من خارجي أو داخلي

ربنا موجود.

أنا أكتشف من خلال هذا الاستمرار والعناء، أعني الراحة!! ما لم يخطر على بالي في هذه السن، في هذا الوقت، ماذا أفعل؟

الحمد لله!

د. محمد شحاتة

حين يستريح الحارب فإن ذهنه لا يتوقف أبداً عن التفكير بحثاً عن فرصة لاحقة يملك فيها زمام المبادرة للتقدم نحو عدوه أستاذي، إن كنت بحاجة للراحة من اليوميات فلتكن، لكن إلى بديل أقوى وأمضى وانفع لنا وللناس. لا حرماناً من خيرك حتى لو رفضنا، أو لم نفهم.

د. يحيى:

هذه اللحمة الرقيقة من أجمل ما وصلني منك يا محمد،

شكراً لك جيد،

لكن المسألة تزداد صعوبة حين لا نكون متأكدين ما هو الأنفع، ماداماً هو الأبقى.

وأيضاً حين لا نعرف ما هي الراحة، وما هو العناء (برجاء قراءة ردي على مروان حالا).

يوم إبداعى الشخصى: الحارس القشرة، والقانون الجوهر

من حكمة المجانين 1980

د. عمرو محمد دنيا

وصلتني أهمية القشرة وكم هي مهمة لحياتينا، بل ولكي يرانا العميان كم هي بليغة ولكن أين من يفهم.

د. يحيى:

فعلاً، ولكن انتظر يا عمرو حتى أرد على يوسف بعدك فهو أكثر إلغازاً.

د. عمرو محمد دنيا

لست معترضاً بمعنى الاعتراض ولكني أعلن صعوبة الخلود، فلا أظن أن "عدم التمسك بحدود الجسد أو معالم الشخص وعدم طلب الخلود هما من متطلبات الخلود

أعتقد أن متطلبات الخلود أكثر من ذلك بكثير.

د. يحيى:

ربما..

وما أقبح الخلود الدنيوى، خصوصا إذا كان كما عراه نجيب محفوظ في "ملحمة الخرافيش" انظر نقدي في ذلك. ("دورات الحياة و ضلال الخلود ملحمة الموت والتخلق في الخرافيش" قراءات في نجيب محفوظ")

أ. يوسف عزب

يفهم من الحكمة الاولى ان التحذير الاخير وارد بعد التنازل عن القشرة فكيف هذا؟

كيف يمكن ان افخر بالجزء بعد ان تنازلت عن القشرة اذا خرجت عن القانون الجوهر الدوائر أم الدائر؟

وما المعنى في الحالتين؟

د. يحيى:

المعنى هو المعنى الذى وصلك يا يوسف

إن شُرح مثل هذا النوع من الإبداع يفسده

ربما لو قرأها يا يوسف عدة مرات تصلك معان مختلفة ثم تتجمع المعاني دون حاجة إلى إيجازها أو شرحها

وربما تخطرنا أو لا تخطرنا بما وصلك،

ولعل العكس صحيح، فربما ما وصلت إليه يصبح قيذا على حقيقة ما أردته لك، ولي، مما لا أعرف.

ثم إنى أشكر أنت ود. عمرو قبلك، ود. محمد الشاذلى بعد أن ذكرتمونى بعلاقتى بكلمة "القشرة" من أكثر من ثلاثين سنة، وأيضا انتبهت كيف أننى منذ أربعة قرون انتبهت إلى خطورة فكرة "خاطر التنازل عنها" في جو غير ملائم أو في محيط خبيث مخادع، لا أعرف كيف خطرت لى كل هذه الخواطر قبل كل هذه السنين حق أننى أكتشفها معكم، وبفضلكم/ من جديد.

خذ مثلا من قصيدة "الطفل العملاق الطيب" 1972 ديوان سر اللعبة (الطبعة الأولى. طبعة خاصة دون رقم إيداع)

فلتتجمد أعماقى، ولتنم القشرة،

ولينخدعوا،

وليكن المقعد أعلى

ثم الأعلى فالأعلى،

حتى لو كان بلا قاع،

ولأجمع حولى في إصرار ما يدعم ذاتى في أعينهم،

ولأصنع حولى سورا من ألفاظ فخمة،

درعاً يحميني منهم

بل من نفسي

لَمْ يَدْعُوا لِي أَنْ أَخْتَارَ

.....

.....

لكن ويحي ..

من فرط القوة، وقع المخطور،

أو كاد

.....

أسمع خلف الصخر حفيفاً لا يسمعه غيري

يحسبه الناس حديث القوة والجروت

لكن الشق امتد

من داخل داخلنا الأجوف

لا لم يظهر بعد

لكن لابد وأن يظهر

وكما كان الصخر قويا صلدا

وكما كان الصنم مهابا فخما

سوف يكون الصدع خطيرا فاحذر،

وليحذر ذلك أيضا كل الناس.

أظن يا يوسف أن تحذيري لنفسى آنذاك: "سوف يكون الصدع خطيرا فاحذر"، كان إرهابا بما جاء بعد ذلك في "حكمة الجانين" من أنه بعد نمو هذه القشرة اختيارا أو اضطرارا، فإن الأفضل أن نخسن التنازل عنها بخاطرنا أحيانا، لاستعادتها متى احتجنا إليها، نستعيدها وهى الجزء الظاهر، لا لتحل محل الكل ولكن لتحميه.

تبدو فكرة التنازل عن القشرة أكثر وضوحا حين يلوح جو آمن (حتى لو ثبت بعد ذلك أنه ليس كذلك) جاء هذا التنازل واضحا في قصيدة "جبل الرحمت" نفس الديوان

لكن اكتشاف أن هذا الأمان كان خداعا بعد التنازل غير المحسوب عن القشرة يعرضنا لانقراض بشع، تمثل هذا الخطر في هذا الجزء من قصيدة "جبل الرحمت":

.. .. واستسلمت،

لكن .. ، لكن... ماذا جرى ؟؟

وتزيد الهدفة علواً ...

ماذا يجري؟

تعلوا أكثر

ليس كذلك...

تعلو أكثر

ليست هدفة بل صفعا

تعلو أكثر

بل ركلاً ضرباً طحناً

تعلو أكثر

أنياب تنهش خمي

الكلب الذئب انتهاز الفرصة

اغتنم الضعف وأن ألقيت سلاحي

بعد التنازل عن القشرة دون حساب يصعب استردادها
بسهولة في جو خائن هكذا (نفس القصيدة):

وتلفئت حوالى،

فإذا بقناع الود يدارى شبه شاته ...

ففزعت، وجعلت ألمم أجزائى

وأحاول أن أتشكل...

وصليل حاد يغمر عقلى،

وكأن نحاسا يغلى في فروة رأسى

والضوء النوراني ينفث، ينفث، ينفث،

انطفأت روى أو كاد.

إنسحب عصير حياتى

جف كياني: خشب أجوف

وصليل نحاس الرأس يجلجل

فكر صلب أملس

واختفت الآلام مع الأحزان مع الفرحة.

إن الحكمة "830" التي جاءت في نفس اليومية تعلمنا
الوقاية من هذا الاحتمال حين تقول:

"إذا عرفت طريق العودة وأنت تتلشى في الكون، وعرفت
طريق الكون وأنت تمارس ذاتك..."

..... فقد عرفت الكل:

"السعي بينهما هو القانون الجوهر"

وهذا هو ما انتهت به القصيدة:

والناس "الناس" ، غرس الأيام المرة..

تَقْضِمُ أَنْيَابَ النَّمِرَةِ

نَبَتُ الشَّوْكِ بِغَصْنِ الْوَرْدَةِ

يدفع عنها عبث الصبية

فنفضت غبار الغُربة

وبزغتْ آد اعب طين الأرض

أنثر عطرى فى أرجاء الكون

يعلو ساقى

يتعلق جذري

ينمو الطفل العملاق الطيب

-21-

علمني الألم القهر الصبر:

أن الخوف عدو الناس

لكن علمني الحب الفعل:

أن الناس دواء الخوف

د. مدحت منصور

عندما كنت أقرأ كنت أردد أستر يا رب و بعدما انتهيت وجدتني لا أستطيع أن أعلق بأكثر من ذلك و مع ذلك أردت أن أعلق بـ (أستر يا رب).

د . یحییٰ :

یا رب استر

د. محمد الشاذلي

حتى القشرة أخاف أن افقدھا أو أتنازل عنها.. أتمنى ..
لكي أخشى سحق العميان والتيه وسط الضجھ .. من يحمي ضعفی
وخوفي؟! ..

من سيتفرق بهذا الحزن المدفون؟!..

أحتفظ بها، هذا أسلم من أن أفقدها.. أو أتنازل عنها.. أشكرك!!!

د. يحيى:

أرجو أن تقرأ مقتطفات القصائد القديمة في تعقيي السابق ليوسف.

أ. رامى عادل

رامى: انت بتخاف حتى من النونو يا د

د يحيى: حانفخك يا بو دم خفيف

رامى: طيب، حاسكت لو بطلت بوس وتفعيص.

ديحىي: انا مش قادر عليك ؟

رامى: تقدر عليه بتذكّار

ديحىي: فلتذهب للجحيم

رامى: ربنا يبارك لك، اديني لفه

ديحىي: لفه يا ابو زميلك ؟!

رامى: توبى على ايدك

ديحىي: أملص يا سُهْنْ يا داهيه

رامى: نيتي خير بس اهدى

ديحىي: بالجزمه

رامى: ربنا يحليك. طيب فين النونو؟

د. يحيى:

أخشى يا رامى - للمرة الثانية- أن يظن بعض زوار الموقع أن هذا حوار حقيقى بينى وبينك، ومع ذلك فهو حقيقى،

أو ربما يعود الشك أننى اخترعتك شخصية وهمية أقول على لسانك ما أخشى أن أقول أنا، (مع أنك حضرت عيانا بيانا أمام لبعضهم في ندوة هذا الشهر يوم الجمعة الماضى)

أعمل لهم ماذا يا شيخ؟!

حتى أخطاءك المطبعية لا أصححها، طبعاً وهم لا يصدقون.

مؤتمر الطب النفسى بالاسكندرية

د. أميمة رفعت

في الحاضرة التى تكثرت بإلقائها في المؤتمر بالإسكندرية ، أعجبنى لتحول المخلوقات المخيفة إلى طفل راقص يلعب داخل المريض في آخر الكليب المتحرك . فقد فهمت من خلال ذلك أن هلاوس المريض التى تصل إلى إدراكه ضخمة ، مخيفة، مؤثرة، و لا سيطرة عليها سواء من الداخل او إذا رآها و كأنها من الخارج ، يعيها اثناء العلاج في حجمها الطبيعى: ليست خطرة ولا مخيفة إلى هذه الدرجة وهكذا يمكنه التعامل معها .

ولا يقل عن ذلك أهمية ما يصل إلى المعالج هو أيضا ، فأحيانا

(أو دائما كما في حالتى أنا شخصيا) يشعر المعالج بهول الأعراض وضخامتها وربما يصيبه القلق من أنه سيجد صعوبة في التعامل معها . ولكن هذا الكليب أوحى إلى أنه حتى المعالج يدركها أحيانا أكبر من حجمها مما يعرقل العلاج أو يؤخره . لا يعنى هذا طبعاً الإستهانة بشكوى المريض أو عذابه، ولكن فقط محاولة رؤية الأشياء مجتمها الطبيعى... ورغم بساطة الكليب فقد وصلنى منه بوضوح (غالبا من بين السطور) أن هذه العملية العلاجية تتم \بين\ الطبيب و المريض معا ، أى أن المعالج لا يقوم بها وحده و العلاج إذن يأخذ صورة دينامية نشطة ومحفزة...

بالنسبة لى هذا الكليب كان بمثابة علاج معرفى cognitiv therapy وليس مجرد كليب تعليمى.

د. يحيى:

أولا: لماذا أسميته "كليب"؟

ثانيا: أصعب ما فى الدنيا - وليس فقط ما فى العلاج- هو: "رؤية الأشياء مجتمها الطبيعى، وأنا أتذكر، وأكرر كثيرا، دعوة مولانا السيد أحمد البدوى: "اللهم أرنى الأمور كما هى"

ثالثا: كل العلاجات هى عمل مشترك بين الطبيب والمريض حتى العلاج بالعقاقير، ونقد النص البشرى بالذات هو عملية مشتركة يساهم فيها "النص" (المريض) بقدر ما يساهم فيها "الناقد" (المعالج)

رابعا: تعريف العلاج المعرفى يزداد اتساعا، ويزداد غموضا فى نفس الوقت.

وعموما، لعلك تعرفين أننى لا أساهم فى مثل هذه المؤتمرات (الطبية) إلا نادرا، وبضغط فائق (من استاذ زميل مُحِب فى الأغلب) لأننى - كما ذكرت فى هذه النشرات يوما - لا أظن أن شيئا يتبقى منها، ولعل ذلك ما عبر عنه أحد الاساتذة الطبيين (هو رئيسى الآن فى قصر العينى - وتلميذى سابقا) بأنه يُستحسن أن أقدم ما عندى بشكل أكثر "جدية" وتركيزاً، لأنه يخشى أن يستقبل من لا يعرفنى ما أقول على انه "نكتة" وليس علما،

وقد فهمت دوافع رأيه، وهى دوافع طيبة، خاصة وأنه أضاف: أن أهم ما يصل إلينا منك قد يكون ما لم تدر توصيله، وهذا جيد ويدل على أنه يتلقى بعض ما أقول بطريقة مبدعة، مختلفة عن التلقى العادى.

المهم: أنا اقول ما عندى بكل الطرق المتاحة لى، وعلى المتلقى أن يغلق أبواب درايته،

أو أن يقلبها نكتة

وهو يتحمل مسئولية ما يصله فى كل الأحوال

عودة إلى ملف الإدمان: الحق في الألم: ضد الرفاهية

د. محمد أحمد الرخاوي

حكاية اللغة التي بين الاب وابنه دى صعبة قوى .في ناس كتير معندهاش اللغة دى أصلا . الاصل هو البحث عن المعنى بس ازاي الاغبياء دول ما بيشفوفوش الدوامه الخلزونية الملساء الى وقعوا فيها .

المأساة فعلا هي جماع رفاهية الترف مع انعدام المعنى مع الدوران في اللاشي

خطر ببالي وانا اقرأ هذه الحالة ان أسأل اليس العالم كله تقريبا يسعى الآن الى مثل ذلك؟؟

وكأن-- الرفاهية وعدم الالم أو الحزن أو الهم- هما الهدف أو غاية المراد حتى من ظن نفسه يتحصن كماذكرت برفاهية الآخرة بعد ان احتكرها لنفسه من دون الناس مجبث وغباء شديد ولا حول ولا قوة الا بالله.

د. يحيى:

أوافقك بصفة عامة هذه المرة

د. مشيرة أنيس:

طول ما انا عمالة أقرأ الحالة مرعوبة جدا....يعني العيلة باينة عيلة عادية أب و أم بيغلطوا وبيعدلوا مسارهم زى البنى آدمين...يعنى آه فيه خلل في العلاقات، لكن ممكن يطلع الخلل ده حد زى عادل..؟

وصلني احساس بالمسئولية ناحية بناتي ورعب غير عادي وخوف عليهم...إحساس بالمسؤولية أني أساعدهم يعيشوا الحياة مجد مش القشرة،

وصلتني مسؤوليتي ناحية الأطفال اللي بشوفهم اللي زى عادل مفرطى حركة أو عندهم مشاكل أخرى...يعنى بشوفهم في البداية خالص...هل اللي انا بقدمه كافي؟ لازم أسئل نفسي السؤال ده...خاصة ان الناس بتيجي الشغل الشاغل بتاعهم ان الواد ما بيذاكرش..و هي دى قضيتهم بالنسبة للحالة المعروضة،

شايقة عادل مدمن مخدرات وأخته مدمنة دين وعمل... يعنى ما شفتش فرق في حته الإدمان دى بينهم...يعنى هيا تبقى مقبولة اجتماعيا أكثر مع انها وصلتني من الكلام المكتوب بعيدة و باردة .

د. يحيى:

أرجو أن تنتظر يامشيرة حتى نقدم بقية الحالة، وأعتقد أن الأمور سوف تتضح أكثر مع كل تقديري لكل ما وصلك، وهو صحيح، لكن لاتبالغى في حكاية المسئولية فنحن نفعل ما نستطيع حتى لو أخطأنا.